كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

المتغيرات والآليات الاجتماعية المحددة لتكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين

دراسة ميدانية على عينة من أسر المطلقين

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب

إعداد الباحثة

فاطمة الزهراء محمد طه الغزيري

طالبة دكتوراه

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور/ علي محمود أبوليله
أستاذ علم الاجتماع . كلية الآداب
جامعة عين شمس

دكتورة / سالى محمود سامى
مدرس علم الاجتماع
جامعة عين شمس

٢٠١٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى وَيَسِّرْ لِىٓ

أَمْرِى وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى

يَفْقَهُواْ قَوْلِى

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمِ

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر أولا" وأخيرا" للمولى عز وجل على توفيقى وتيسيرى فى إنهاء ذلك العمل وبعد
فأنى أتقدم بأسمى أيات الشكر والاعتزاز والأمتنان إلى أستاذى ومعلمى والأب الروحى لقسم الاجتماع بجامعة عين شمس الأستاذ الدكتور على محمود أبو ليلة على تفضله بقبول الأشراف على هذه الرسالة وتوجيهاته المتواصلة التى لم تنقطع منذ بدء التسجيل ، وسعة صدره فى جميع مراحل الدراسة الذى كان نعم المعين لى على إكمال ذلك العمل ، فنادرا" ما يجود الزمان بعالم يجمع بين العلم والاخلاق والتدين ولا يتوانى عن إنارة الطريق لطلابه مدعما" لهم بكافة السبل فلسيادته الشكر والتقدير على جهده المتواصل حتى وصلت الرسالة إلى هذا الشكل النهائى
وأشير إلى أن إيجابيات ذلك العمل ترجع إلى أستاذى الفاضل ، أما السلبيات فإنها ترجع لى .
كما يشرفنى أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة رباب الحسينى أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية على تفضلها بالموافقة على الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة ، مما يعد إضافة متميزة للمناقشة وللباحثة التى أستفادت كثيرا" من الأبحاث والدراسات التى شاركت بها .
كما يشرفنى أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور مصطفى مرتضى ، أستاذ علم الاجتماع جامعة عين شمس ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا ، والذى شرفت من قبل بالتلمذه على يديه فى سنوات دراستى الأولى بالجامعة والتى أضافت لى دراساته وأبحاثه إضافة مميزة ، وأشكره على تفضله بقبول الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة فى ظل مهامه اليومية بالجامعة ، والذى سيثرى المناقشة ويضيف لها أبعادا" مميزة .
كما أتوجه بالشكر والاعتزاز والامتنان لزملائى بالدراسات العليا وزملائى بالعمل على مساعدتهم فى تطبيق الدراسة الميدانية .
كما أتوجه بعميق شكرى واعتزازى بالفضل الأكبر لجميع أفراد أسرتى . والدتى – أخوتى على تحملهم لى طوال فترة الدراسة ومساندتى فى جميع مراحل الدراسة وتحمل كثير من المشاق فى سبيل إنجاز ذلك العمل وخاصة أخى " محمد" وأختى "أسماء" ، فدعواتى لهم جميعا" بالصحة والسعادة والتوفيق .
وأخيراً فإنى أهدى هذه الرسالة إلى الغائب الحاضر فى حياتى ، بتعاليمه وأخلاقه وإرشاداته لى طوال مراحل العمر المختلفة ، إلى من وفر لى الدعم المادى والمعنوى، إلى روح والدى ، فإذا كنت قد وصلت لتلك المرحلة العلمية فليس جهدا" واجتهادا" منى ولكن هى دعوات والدى وتحريه الحق والصدق والحلال فى كل قول وفعل ، داعية الله أن أكون قد أنجزت بعض ما تمناه لى .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

أسم الطالبة : فاطمة الزهراء محمد طه الغزيرى

عنوان الرسالة : المتغيرات والآليات الاجتماعية المحددة لتكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين

دراسة ميدانية على عينة من أسر المطلقين

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

١- الأستاذ الدكتور على محمود أبو ليلة **(رئيسا" ومشرفا")**
أستاذ علم الاجتماع . كلية الآداب. جامعة عين شمس

٢- الأستاذ الدكتور/ مصطفى مرتضى **(عضوا")**
أستاذ علم الاجتماع . كلية الآداب . جامعة عين شمس
ووكيل كلية الأداب للدراسات العليا .

٣- الأستاذة الدكتورة / رباب الحسينى **(عضوا")**
أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

٤-الدكتورة / سالى محمود سامى **(مشرفا")**

مدرس علم الاجتماع . كلية الآداب . جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة / / ٢٠١٥

الدراسات العليا
ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٥

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٥

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة .	أ:هـ
الفصل الأول .	١
تمهيد.	٢
أولاً : مشكلة الدراسة.	٣
ثانيا": أهمية الدراسة ومبررات إختيارها.	١٣
ثالثا": أهداف الدراسة	١٧
رابعا": مفاهيم الدراسة.	١٧
١- مفهوم الطلاق	١٨
٢- مفهوم التكيف.	١٩
الفصل الثانى : الدراسات السابقة.	٢٢
تمهيد .	٢٣
المحور الأول: المتغيرات الأجتماعية و الأقتصادية و الثقافية و دورها فى وقوع الطلاق	٢٤
المحور الثانى : الأثار النفسية و الأجتماعية لطلاق الوالدين على الأبناء	٢٨
المحور الثالث : تكيف الأبناء مع طلاق الأبوين.	٤٤
الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة.	٥٤
الفصل الثالث : الإطار النظري للدراسة.	٥٧
تمهيد.	٥٨
المقولة الأولي: الاحتياجات الأساسية لابد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفني أو يتغير تغيرا" جوهريا".	٥٩
المقولة الثانية: - اللزوميات الوظيفية الأربعة للأنساق.	٦١
المقولة الثالثة : مواجهة السلوك الانحرافى من خلال ميكانيزمات التطبيع الاجتماعى والضبط الاجتماعى.	٦٦
المقولة الرابعة : التفاعل الاجتماعى كمدخل للوعى بالذات	٦٨
المقولة الخامسة : إنعكاس الالتزام بتوقعات الادوار على المستوى الفردى والجماعى	٦٩
المقولة السادسة : مراعاة الحقوق والواجبات فى الحياة الزوجية أو الافتراق.	٧١

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
المقولة السابعة : حضانة الأبناء ورعايتهم	٧٤
المقولة الثامنة : التعامل بالفضل لا بالعدل.	٧٧
نحو إطار نظري مقترح لدراسة آليات تكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين	٧٩
الفصل الرابع:آليات تكيف الابناء مع طلاق الوالدين فى ضوء مشكلات الطلاق.	٨٤
تمهيد.	٨٥
أولا": المشكلات المترتبة على طلاق الوالدين.	٨٧
١- شخصية الأبناء.	٨٧
٢ - السلوك العدوانى للأبناء.	٩١
٣ -الانحرافات السلوكية للأبناء	٩٤
٤- اكتئاب الأبناء.	٩٦
٥- تآثر التمنيط الجنسى للأبناء (إضطراب النمو الجنسى)	٩٧
٦- تآثر مستوى التحصيل الدراسى .	١٠١
ثانيا": آليات تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين (الطلاق المتحضر).	١٠٢
١- رؤية الأبناء بصورة منتظمة والتواصل المستمر بين الأبناء والطرف الغائب	١٠٣
٢ - دور المحيطين من الأهل و الأقارب و الأصدقاء.	١٠٦
الفصل الخامـــــس : الإجراءات المنهجية للدراسة .	١٠٩
أولاً : نوع الدراسة.	١١٠
ثانياً : المنهج المستخدم.	١١٠
ثالثاً : أدوات الدراسة.	١١١
رابعاً : مجالات الدراسة.	١١٤
خامساً : عينة الدراسة وخصائصها.	١١٤
الفصل السادس : أسباب الطلاق (المتغيرات الاجتماعية المسببة للطلاق)	١٣٢

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد.	١٣٣
أولا" : الحياة الأسرية السابقة للزوجين ، وطبيعة الاختلافات بينهما.	١٣٣
أولا" : الحياة الأسرية السابقة للزوجين ، وطبيعة الاختلافات بينهما.	١٣٧
١- الانتماء لمستوى اقتصادى – اجتماعى واحد.	١٣٧
٢- طبيعة الحياة الأسرية لأسرة التوجيه (الأبوين).	١٣٨
٣- الأسباب التى دفعت الزوجين للتفكير فى الزواج ومعايير الاختيار الزواجى.	١٤٠
ثانيا": طبيعة المشكلات التى ظهرت داخل الحياة الاسرية بعد الزواج.	١٤٢
١- المشكلات بين الزوجين ودورها فى وقوع الطلاق .	١٤٢
٢- عمل الزوجة واعتماد الزوج عليها فى الانفاق .	١٤٤
٣- المشكلات الأخلاقية التى أدت لوقوع الطلاق	١٤٦
٤- تدخل الأهل ووجود مشكلات بين الزوجين.	١٤٦
٥- التعامل على الندية سبب المشكلات والطلاق	١٤٧
٦- تسلط أحد الطرفين على الآخر ووقوع الطلاق.	١٤٨
٧- السلوكيات الشخصية التى أدت للمشكلات ووقوع الطلاق.	١٤٩
الفصل السابع : المتغيرات والآليات الاجتماعية المحددة لتكيف الأبناء مع طلاق الوالدين.	١٥٢
تمهيد.	١٥٣
أولا": إجراءات الطلاق وتطبيق أحكام الشريعة الأسلامية فى الطلاق.	١٥٤
١- الطلاق بهدوء ودون تقاضى.	١٥٤
٢- اللجوء إلى حكم من أهل الزوجين للأصلاح .	١٥٦
٣- مناقشة مصلحة الابناء وترتيب كل ما يتعلق بشؤونهم.	١٥٩
ثانيا" : آليات تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين.	١٦٠
١- توفير الاحتياجات الأساسية للأبناء.	١٦١

الفهـرس

الموضوع	الصفحة
٢- التواصل المستمر بين الأبناء والطرف الغائب.	١٦٣
٣- قيام الطرف الغائب بالدور الذى كان يقوم به قبل الطلاق.	١٦٧
٤- مراعاة الحقوق والواجبات فى الحياة الزوجية أو الأفتراق	١٧٤
٥- حضانة الأبناء ورعايتهم.	١٧٧
٦- رؤية الأبناء للطرف الغائب بصورة منتظمة.	١٨٠
٧- الحرص على العلاقة الطيبة بين الوالدين بعد الطلاق.	١٨٩
٨- تجميل صورة الطرف الأخر حرصا" على مصلحة الأبناء.	١٩٢
٩- دور المحيطين فى مساعدة الأبناء على التكيف مع طلاق الوالدين.	١٩٧
١٠-الخطوات التى يقوم بها الطرف الغائب بعد الطلاق.	٢٠١
الفصل الثامن :المتغيرات الاجتماعية المساهمة فى تكيف الابناء مع طلاق الوالدين.	٢٠٥
تمهيد.	٢٠٦
أولا": العلاقة بين المستوى التعليمى للوالدين و الآليات التى تساهم فى تكيف الأبناء مع الطلاق .	٢٠٦
ثانيا": العلاقة بين مهنة الزوج – الزوجة والقيام بالأليات التى تساهم فى تكيف الأبناء مع الطلاق.	٢١٥
ثالثا": العلاقة بين متوسط الدخل الشهرى والأليات التى تساعد الابناء على التكيف مع الطلاق.	٢٢٠
الفصل التاسع : مشكلات أبناء الطلاق. رؤية الوالدين.	٢٢٤
تمهيد.	٢٢٥
أولا:" الشعور بافتقاد الحياة الأسرية ، والارتباط بالطرف الحاضن.	٢٢٦
ثانيا" : تآثر مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.	٢٣١
ثالثا": ظهور بعض السلوكيات الانحرافية ، ومحاولة الانتحار.	٢٣٣

الفهـرس	
الموضوع	الصفحة
رابعا:" افتقاد الاتصال المستمر مع الطرف الحاضن و الآثار الناتجة عن ذلك	٢٣٦
خامسا": مشاعر العداوة تجاه الطرف الغائب ، أو تجاه الوالدين	٢٣٨
سادسا": الارتباط العاطفى و المرضى بالطرف الحاضن ، والأشقاء	٢٤١
الفصل العاشر : آليات تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين ٠ رؤية الأبناء	٢٤٤
تمهيد.	٢٤٥
أولا": أسباب طلاق الوالدين.	٢٤٦
أ-حالة الحياة الأسرية قبل طلاق الوالدين.	٢٤٦
ب- توجه حالات الدراسة نحو الزواج وتكوين أسرة.	٢٤٨
ثانيا": إجراءات الطلاق وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية فى الطلاق.	٢٥٠
أ- كيفية إتمام الطلاق.	٢٥٠
ب-طبيعة العلاقة بين الأبناء والطرف الغائب أثناء النزاع فى المحاكم	٢٥١
ثالثا": آليات تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين. رؤيةالابناء .	٢٥٣
أ-الإجراءات التى صاحبت طلاق الوالدين وساعدت على التكيف مع طلاق الوالدين.	٢٥٣
ب-الدور الذى يقوم به الطرف الغائب مع الأبناء بعد الطلاق.	٢٥٨
ج- الأعراض والمشاعر السلبية التى تظهر بعد وقوع الطلاق بين الوالدين.	٢٦١
د- أسباب عدم التكيف مع طلاق الوالدين.	٢٦٢
ه- الرؤية بين الأبناء والطرف الغائب بعد الطلاق.	٢٦٣
و- العلاقة الطيبة بين الوالدين بعد الطلاق.	٢٦٤
ز- الخطوات التى يقوم بها الطرف الغائب وتساعد على التكيف مع طلاق الوالدين	٢٦٧
ح- دور المحيطين من الأقارب فى التكيف مع طلاق الوالدين.	٢٦٨

الفهـرس	
الموضوع	الصفحة
ى- دور الطرف الحاضن فى تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين.	٢٧١
رابعا": المشكلات المترتبة عن عدم تكيف الأبناء مع الطلاق.	٢٧٣
أ- افتقاد الحياة الأسرية	٢٧٤
ب- تآثر مستوى التحصيل الدراسى.	٢٧٦
ج- المشكلات السلوكية والانحرافية.	٢٧٦
د- نمو الشخصية وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين.	٢٧٩
ه- الارتباط العاطفى والمرضى بالطرف الحاضن.	٢٨٠
الفصل الحادى عشر : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.	٢٨٥
نحو سياسة اجتماعية لتحقيق تكيف أبناء الطلاق.	٣٠٣
ملحق الجداول.	٣٠٩
المراجع.	٣٦٤
قائمة المراجع العربية.	٣٦٥
قائمة المراجع الأجنبية.	٣٧٣
مواقع انترنت عربية	٣٨٠
دليل المقابلة مع الوالدين.	٣٨١
دليل المقابلة المتعمقة مع الأبناء.	٤٠٤
ملخص الرسالة.	٤١٢

المقدمة.

الأسرة هى الوحدة المحورية فى بناء المجتمع، فهى التى تحول الإنسان من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى من خلال ما تقوم به الأسرة من عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل قيم وعادات وتقاليد وثقافة المجتمع، وتقوم بتشكيل ضميره الداخلى والذات الإنسانية ومن ثم تكسبه الخصائص الشخصية التى تؤهله للقيام بدوره الأساسي فى المجتمع ومن ثم المساهمة فى عملية التنمية.

ولعل ما يوضح أهمية الأسرة ودورها فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ما تؤكد عليه نتائج الدراسات العلمية التى تناولت الآثار المترتبة على حرمان الطفل من الأسرة، وما يترتب على هذا الحرمان من اضطراب فى شخصيته وسلوكه، وعدم القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، والسلوك المضاد للمجتمع، والأنانية والشعور بعدم الاستقرار والقلق والاكتئاب بالإضافة إلى التأخر الدراسي، وفقدان التركيز وغيرها من مظاهر سوء التكيف أو التوافق التى تهدد الأمن النفسي والاجتماعى للأبناء.

ويشيرالواقع الراهن إلى حدوث تغيرات أساسية فى شكل الأسرة وتهديدها بالانهيار وهو ما يؤكده ارتفاع نسبة معدلات الطلاق فى المجتمعات العربية والعالمية ومن ثم المجتمع المصرى، وهو ما يؤدى إلى حدوث اضطراب فى أحد الدعائم الأساسية فى المجتمع بل نواته الأساسية التى تضمن له الاستقرار والتقدم وتحقيق التنمية المنشودة، فقد بدأت الأسرة فى العقود الأخيرة وخاصة مع بداية الألفية الثانية، تواجه بعض الصعوبات بسبب ما طرأ على الواقع المحلى والعالمى من تحولات عالمية وقومية، مما أدى لانخفاض قيمة الأسرة لدى كثيرين، وارتفاع معدلات الأسر التى تعانى من التفكك الأسرى بالطلاق، والذى يكون له أسباب متعددة ومتغيرات فاعلة تساهم فى وقوع الطلاق بتلك المعدلات المتسارعة.

وقد ساهمت متغيرات كثيرة فى ارتفاع نسبة الطلاق فى المجتمع المصرى منها الاختراق الإعلامى وتكنولوجيا المعلومات التى أدت إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات التى هددت كثير من الأسر بسبب انتشار شبكة المعلومات الدولية وظهور أنماط جديدة من التفاعلات الاجتماعية الافتراضية التى ينجرف إليها كثيرون وتكون

سبباً فى انهيار الأسرة، يضاف إلى ذلك اختلاف معايير الاختيار الزواجى وظهور معايير جديدة قد تكون هى السبب فى فشل الزواج والحياة الأسرية، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة عمل المرأة والتى أدت فى كثير من الحالات إلى عدم تحمل المرأة ما كانت تتحمله فى السابق من سوء معاملة الزوج وتعديه عليها بالسب والضرب والأهانات المتكررة ونظرا" لأن الغالبية العظمى من النساء كن ربات منزل ولم يكن لهن مورد رزق ينفقن منه على أنفسهن والأبناء بعد الطلاق، فكانت تستمر فى الحياة الزوجية التعيسة لعدم قدرتها على العمل، بالاضافة لنظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة والتى كانت تؤدى بها إلى عدم الاقدام على قرار الطلاق، وطرحه كأخر الحلول المطروحة للخلافات الزوجية المتكررة والمعاملة السيئة من قبل الزوج، والتى قد تنتهك أدمية المرأة وانسانيتها ولكن فى ظل الثقافة المجتمعية السائدة كان قرار الطلاق من أصعب القرارات على كلا" من الرجل والمرأة، بالأضافة إلى تحمل المرأة اتهامها من قبل المحيطين من الاقارب والاصدقاء والمجتمع بأكمله مسؤلية فشل الحياة الزوجية وتفكك الأسرة ومن ثم انهيار الأبناء، إلا أن تلك النظرة تغيرت إلى حدما خاصة فى المجتمعات المتحضرة والراقية، ويؤكد ذلك واقع كثير من الأسر المصرية التى تشير أن قرار الطلاق بات أول الحلول المطروحة لحل الخلافات الزوجية والمشكلات المعتادة ويؤكد ذلك ارتفاع نسبة الطلاق مقارنة بمعدلاتها فى العقود الماضية، وهو ما ينذر بتعدد المشكلات المترتبة عن ذلك التفكك الاسرى الذى أصبح مشكلة تهدد كثير من الاسر المصرية.

وتشير ارتفاع معدلات الطلاق فى المجتمعات العالمية بشكل عام والمجتمع المصرى بشكل خاص إلى مواجهة الكثير من الأبناء لتجربة طلاق الوالدين ومن ثم مواجهة الكثير من المشكلات التى يؤدى إليها تفكك الشكل الأسرى الذى كان يمثل لهم صمام الأمن والأمان، وتتضح أهمية هذه الدراسة نظراً لازدياد عدد الأبناء الذين يواجهون طلاق والديهم أثناء سنوات الطفولة والمراهقة وندرة الأبحاث التى اهتمت بهذه المراحل المختلفة، والآليات الفعالة والتى تختلف من مجتمع لاخر ومن ثقافة اجتماعية لأخرى، بالإضافة إلى الحاجة الماسة لدراسة هذا الموضوع فى المجتمع المصرى بصفة خاصة، والذى يفترض تباين خصاله عن المجتمعات الغربية، فخصوصية الإطار الثقافى المصري والإسلامى يحتم علينا تصميم أدوات وآليات

تلائمه وليست مترجمة عن ثقافات غربية تختلف فى الخصوصية الاجتماعية والثقافية والمرجعية الدينية التى قد تتعارض مع خصوصية المجتمع العربى والإسلامى.

وقد تعددت الدراسات النفسية والاجتماعية التى تناولت دراسة الطلاق وعوامله وأسبابه، إلا أنها فى الغالب كانت تركز على الأسباب المختلفة للطلاق والآثار السلبية الناتجة عن طلاق الوالدين التى أكدت على أن أهم الأثار الناتجة عن طلاق الوالدين هى جناح الأحداث، إدمان الأبناء للمخدرات والكحوليات، ظاهرة أطفال الشوارع، فقد أكدت أن العامل المشترك بين جميع الأبناء هو معاناتهم من التفكك الأسرى نتيجة طلاق الوالدين وإهمال الأبناء بعد الطلاق، فى حين ركزت الدراسات النفسية على الاضطرابات النفسية والآثار السلبية الناتجة عن طلاق الوالدين من ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب والسلوك العدوانى وضعف واضطراب الشخصية وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وظهور الأعراض النفسجسمية أو ما يعرف بالأعراض العضوية الناتجة عن حالة نفسية، ودراسة مدى التوافق النفسى والاجتماعى والشخصى لأبناء الطلاق.

بالإضافة إلى أن التأمل فى تلك الدراسات يشير إلى عدم تناول أى من الدراسات وخاصة الدراسات العربية للآليات وأساليب المعاملة الوالدية التى تعمل على تكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين، فإذا كنا بصدد مواجهة أعداد ضخمة من الأبناء الذين يواجهون طلاق والديهم قد تصل للملايين، فإذا لم توجد آليات فاعلة تساعد هؤلاء الأبناء على التكيف مع طلاق الوالدين، فلنا أن نتوقع مواجهة أعداد ضخمة من الانحرافات السلوكية وجنوح الأحداث ومدمنى المخدرات بالإضافة للأضطرابات النفسية التى سوف يخلفها طلاق الوالدين وعدم وجود آليات فاعلة تتوافق مع الخصوصية العربية والإسلامية التى تساعد الأبناء على التكيف مع طلاق والديهم والحد من ظهور المشكلات المترتبة عن طلاق الوالدين، والتى قد تهدد العنصر البشرى المنتظر منه القيام بعملية التنمية والإنتاج والعمران البشرى.

وانطلاقا" من ذلك حددت الباحثة الهدف الرئيسى للدراسة فى محاولة الإجابة على التساول التالى: **ماهى المتغيرات الاجتماعية والآليات المحددة لتكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين ؟**

وينبثق من ذلك الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية التى يمكن تحديدها فى الأهداف التالية:

١- التعرف على المتغيرات الاجتماعية والأسباب المساهمة فى وقوع الطلاق بين الوالدين.
٢- التعرف على إجراءات الطلاق (كيفية إتمام الطلاق بين الوالدين)، ومدى تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية فى الطلاق.
٣- التعرف على آليات تكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين.
٤- التعرف على المتغيرات المساهمة فى تكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين.
٥- التعرف على المشكلات المترتبة عن عدم تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين.

وقد احتوت الدراسة على إحد عشر فصلاً، يمثل الفصل الأول مشكلة الدراسة والمفاهيم الأساسية، ويتضمن مشكلة الدراسة، والمفاهيم الأساسية وتعريف مفهوم الطلاق، والتكيف، ويليه الفصل الثانى الذى يحتوى على الدراسات السابقة، ويعرض لأهم الدراسات التى تناولت دراسة الطلاق من خلال عدة محاور، يتناول كل محور أهم الدراسات التى اهتمت بدراسة الطلاق فى ضوء ذلك المحور، ويضم ذلك الفصل ثلاثة محاور، المحور الأول: المتغيرات الاجتماعية والأقتصادية والثقافية ودورها فى وقوع الطلاق، يليه المحور الثانى: الآثار النفسية والاجتماعية لطلاق الوالدين على الأبناء، وأخيراً المحور الثالث: تكيف الأبناء مع طلاق الأبوين، ثم الفصل الثالث، وعنوانه: الإطار النظرى للدراسة، ويحتوى على أهم الأطر والمقولات النظرية التى اهتمت بدراسة الأسرة، والطلاق، وقد تناول ذلك الفصل عرض أهم مقولات نظرية البنائية الوظيفية، التفاعلية الرمزية، أحكام الطلاق فى الإسلام، ثم عرض إطار نظرى مقترح لتناول أليات تكيف الأبناء مع واقع طلاق الوالدين، ويليه الفصل الرابع، وعنوانه: آليات تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين فى ضوء مشكلات أبناء الطلاق، ويليه الفصل الخامس، وعنوانه: الإجراءات المنهجية للدراسة،

ويحتوى على نوع الدراسة، المناهج المستخدمة، أدوات الدراسة، ومجالات الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، ثم الفصل السادس وعنوانه: أسباب الطلاق.المتغيرات الاجتماعية المسببة للطلاق، ويتناول عرض نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بأسباب الطلاق والمتغيرات الاجتماعية المساهمة فى وقوع الطلاق من خلال المقابلة مع الوالدين،يليه الفصل السابع، وعنوانه المتغيرات الاجتماعية والآليات المحددة لتكيف الأبناء مع طلاق الوالدين ويتناول عرض نتائج الدراسة الميدانية للمتغيرات المحددة لتكيف الأبناء مع طلاق الوالدين، ثم الفصل الثامن وعنوانه: المتغيرات المساهمة فى تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين، يليه الفصل التاسع وعنوانه: مشكلات أبناء الطلاق.رؤية الوالدين، ويتناول عرض نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بذلك المحور، ثم الفصل العاشر، وعنوانه تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين. رؤية الأبناء، ويتناول نتائج الدراسة الميدانية مع أبناء الطلاق من خلال تطبيق المقابلة المتعمقة مع الأبناء الذين مروا بخبرة طلاق الوالدين، وأخيراً الفصل الحادى عشر، وعنوانه مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، ويحتوى على ملخص لنتائج الدراسة الميدانية من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وعرض لأهم نتائج الدراسة الميدانية، وأخيراً نحو سياسة اجتماعية لتحقيق تكيف الأبناء مع طلاق الوالدين.